

حوار إذاعي حول الإخلاص مع د. عبد الله بن منصور الغفيلي -

برنامج الركن الرابع

عبدالله الغفيلي

الايات الفاضلة كصحابة صيف تمطر والسعید من ملأ وعاءه بالماء. الرکن الرابع ورمضان فرصة فاغتنمها. والسعید من ملأ وعاءه بالماء الرکن الرابع الصوم. ثبت في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول - 00:00:04

كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزيك. الرکن الرابع. شهر رمضان الذي هدى الرکن الرابع قال صلى الله عليه وسلم اذا مررت برياض الجنة فارتعوا الرکن الرابع - 00:00:43

نروي في كل يوم زهرة من رياض الجنة رسائل وتلاوات. تفسير واحاديث وروايات. الرکن الرابع. برنامج يومي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والارشاد والدعوة والاوقداف والدعوة والارشاد باسم الله الرحمن الرحيم. الاحد الحادي عشر من شهر رمضان المبارك - 00:01:31 من عام ستة وثلاثين واربعمائة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام الرکن الرابع اللهم صلي وسلم على رسول الله اهلا بكم ايها الكرام الى حلقة جديدة في برنامجكم اليومي الرکن الرابع - 00:01:58

الرکن الرابع يشرف بصحبتك في هذه الحلقة من الاشراف العام على البرنامج الشيخ طلال ابن عقيل العقيل. ومن المتابعة الاستاذ فهد ابن محمد المعثم في تنفيذ هذه الحلقة ناصر ابن محمد ال سالم وفي التنسيق عزام ابن حسن الحميظي معكم في - 00:02:19 هذه هي الحلقة ابراهيم ابن محمد الشابيع. وهذه التحية من مخرج البرنامج ثامر ابن عبد العزيز المبدل الرکن الرابع ارحب بضيفي وضيفكم في هذه الحلقة وهو الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي الاستاذ المشارك بالمعهد - 00:02:45

للقضاء اهلا ومرحبا بكم دكتور عبدالله حيام الله اهلا اخي ابراهيم واهلا بك وبالمخرج والاخوة جميعا العاملين في هذا البرنامج المبارك وفي اذاعة القرآن نسأل الله جل وعلا ان يجزيهم خير الجزاء - 00:03:10

اللهم امين. اه نبدأ حلقتنا مستمعينا الكرام بفقرة ايات الحلقة نستمع اليها بصوت القارئ الشيخ علي مزجاجي ونستمع الى تفسيرها صوت الشيخ خالد المصلح الرکن الرابع قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا - 00:03:24

كفوا احد مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات هذه السورة المباركة سورة الاخلاص اربع ايات في كتاب الله عز وجل بلغ بها المجد والعلو وسمو المنزلة ان كانت سببا لدخول الجنة وتحصيل محبة رب العالمين - 00:03:57

فقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم سيختم بقل هو الله احد. كلما قرأ في ركعة جعل اخر قراءته قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. فلما - 00:04:22

رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك سأله فقال انها صفة الرحمن انا احب ان اقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. نعم ذاك فضل الله ذاك عطاوه ذاك احسانه - 00:04:42

ان جعل محبته لمن احب صفتة وهي الخبر عنه جل في علاه. ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعجز احدكم - 00:05:02

ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن يا رسول الله؟ قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن. وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال احشدوا فاني ساقرأ عليكم ثلث القرآن - 00:05:15

فحشد الصحابة واجتمعوا رضي الله عنهم فقرأ قل هو الله احد. فاستغرب الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان النبي لم يقرأ عليهم

سوى هذه السورة ثم قام فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن الا انها -

00:05:33

تعديل ثلث القرآن وما السر في ذلك؟ السر في ذلك انها صفة الرحمن جل في علاه. قل هو الله احد لا شريك له سبحانه وبحمده الله الصمد هو المقصود من جميع الخلائق في جميع الحوائج - 00:05:53

لم يلد ولم يولد فليس له فرع ولا اصل فهو المنزه عن الوالد والولد سبحانه وبحمده لم يكن له كفوا احد. ليس له نظير ولا مثيل ولا كفؤ ولا سمي - 00:06:08

هل تعلم له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الركن الرابع كان ذلكم هو الشيخ الدكتور خالد المصلح في تفسير وشرح هذه الآيات ايات الحلقة من سورة الاخلاص اه دكتور عبد الله نستهل هذه الحلقة ببيان ومفهوم اه هذا الموضوع وهو الاخلاص - 00:06:21 بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه عظيم سلطانه واشكره شكر عبد معترف بالتقدير عن شكر نعمه وافضاله واشهد ان لا الله الا الله - 00:06:51

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد الحمد لله من بلغنا رمضان ثم ها نحن في العشر الوسطى منه ونسأله جل وعلا كما بلغنا اخره وان يتقبله منا كاما غير منقوص وان - 00:07:05

اجعلنا من صامه وقامه ايمانا واحتسابا فغفر له ما تقدم من ذنبه وان المرء في مثل هذا الموسم العظيم يحتاج الى ان يذكر نفسه بكثير من مقامات العبودية لله سبحانه - 00:07:29

وتعالى فان الله جل وعلا ما خلقنا الا لعبادته كما قال. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كان هذه العبادة وشرط قبولها هو ان تخلص لله سبحانه وتعالى ولا يريده - 00:07:45

بها العبد الا وجهه سبحانه وتعالى سواء كان ذلك في صيامه او قيامه او قراءته للقرآن او ذكره او سائر انواع تعبداته بل سائر حياته كما قال تعالى قل ان صلاتي - 00:08:03

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقال قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني وجاءت الآيات في هذا المعنى كثيرة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سنعرض لها ان شاء الله تعالى - 00:08:18

في ثنايا هذا الحديث. اما سؤالك اخي آآ ابراهيم عم معنى الاخلاص او المراد بهذا المفهوم العظيم في الاخلاص معناه لا يحتاج الى كبير آآ بيان او شرح انما هو افراد الله جل وعلا بالقصد في الطاعة - 00:08:42

وهو تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين ويراد بالاخلاص ان يستوي اه ظاهر العبد وباطنه في قصده من عمله بخلاف الرياء. حيث يكون ظاهر العبد خيرا من باطنه. والصدق في الاخلاص - 00:09:03

خاص ان يكون باطنه اعم من ظاهرها الاخلاص كما قال بعض اهل العلم ان يعمل العبد على استحضار مشاهدة الله جل وعلا له واطلاعه وقربه منه. فاذا استحضر العبد هذا وهو مقدم على عمله - 00:09:23

فيكون عنده مخلصا لربه لأن استحضاره لذلك يمنعه من الالتفات الى غير الله وارادته بالعمل. كما يشير الى ذلك ابن رجب رحمة الله تعالى. اذا الاخلاص هو تجريد النية القصد لله سبحانه وتعالى في اعمالك كلها ما تأتي منها وما آآ تذر ولذلك كان له - 00:09:41

منزلة كبرى واهمية عظمى فهو كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية هو حقيقة الاسلام وهو اساس اعمال القلوب لأن اعمال القلوب وهي اعظم من اعمال الجوارح لانه كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما - 00:10:07

وينظر الى قلوبكم واعمالكم واعمال الجوارح كلها تابعة ومكملة ومكملة له. ايضا آآ هو دكتور ربما شرط من شروط قبول الاعمال. نعم احسنتم فلا يقبل العمل الا اذا كان خالصا - 00:10:27

لله سبحانه وتعالى متابعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الشرطان هما شرط او هما شرط قبول العمل الصالح نعم احسن الله

الىك يا دكتور عبد الله حول هذا الموضوع استاذك في اخذ الاستطلاع الاول معنا في هذه الحلقة وهو سؤال وجہ لعدد من الاخوة -

00:10:45

حول مفهوم الاخلاص. نستمع ومن ثم نعود الركن الرابع. الاخلاص هو ان تخلص العبادة لله عز وجل فلا تبتغي بالعبادة او بالعمل.
الرياء والسمعة والاخلاص آآ يتتصف بها الانسان وكل ما كانت عبادته خالصة لله عز وجل - 00:11:07

يكون سيكون الاجر بقدر اخلاصه نستطيع ان نعرف الاخلاص لغة واصطلاحا فالاخلاص في اللغة بمعنى بفتح الخاء واللام اي انه زال الشائب او ازالة الشوائب والمعوقات امام الانسان اما الاخلاص في الشرع فهو اخلاص العمل لله سواء كان اعتقادا - 00:11:31
او عملا كما قال الله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. الاخلاص هو ان تخلص في عملك وفي عبادتك وهي آآ لا يوجد لك رقيب في هذه الاعمال الا رب العالمين - 00:11:57

اه الانسان يخلص في عمله يخلص في تعاملاتهم مع الناس. اه الاخلاص ان يخلص العبد العبادة لله سبحانه وتعالى ولا يشرك في هذه العبادة آآ شيئا من الرياء او النفاق او المداهنة او من او شيء من ذلك. وتكون عبادته خالصة لوجه الله - 00:12:17
سبحانه وتعالى. الركن الرابع اذا كان هذا هو الاستطلاع الاول معنا في هذه الحلقة وهو حول مفهوم الاخلاص. اعود اليك شيخي الكريم اه للحديث عن منزلة المخلصين احسنتم شيخ ابراهيم نحن قدمنا بأهمية الاخلاص بشيء من يعني معناه وذلك لأن النية هي روح العمل - 00:12:40

ولبه وهو تابع لها يصح بصفتها ويفسد بجسادها وهو العمل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتين كفتى وشفتي وتحتھما كما يقول ابن القيم كنوز العلم. وهم قوله انما الاعمال بالنيات - 00:13:12

تبين ان العمل لا يقع الا بالنسبة ولهذا لا يكون عمل الا بالنسبة ثم بين ايضا في الجملة الثانية عليه الصلاة والسلام ان العامل ليس له من عمله الا ما نوأه وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ويکفي بهذا - 00:13:30
انه اضافها الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها هنا لا اخلاص هنا رباء او امرأة ينكحها دون غرض دنيوي فهجرته مع ان الهجرة في اصلها عبادة. فهجرته الى ما هاجر اليه من التحقيق لهذا الغرض الا يذكر وانما يظمر - 00:13:50

ولذلك يمكن آآ يعني ان يؤکد على هذه المنزلة العظيمة التي آآ تتبعها ادلة من الكتاب والسنة في النية هي سر العبودية وهي من الاعمال بمنزلة الروح من الجسد. ومحال ان يكون في العبودية - 00:14:08

عمل لا روح فيه اذ هو بمنزلة الجسد الذي لا روح فيه وهذا جسد آآ اخر ولذلك قال تعالى يوم السرائر في السرائر وهم في القلوب آآ محل ابتلاء يوم القيمة يعرف عندئذ من كان قلبه خالصا لربه مختبا له - 00:14:28

خاشعا ومن لم يكن قلبه كذلك ولذلك كان من اعظم علامات هؤلاء المخلصين انهم لا يريدون الا وجه الله سبحانه وتعالى وقد قال الله جل وعلا الصبر مع هؤلاء ومصاحبتهم كما قال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون - 00:14:48
هذا آآ على وهذه علامتهم ولذلك كانت سريرتهم احسن من علانيتهم كما كان آآ السلف رضي الله تعالى عنهم ووصفهم ربهم فقال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذا ليهم اذا خلوا بينهم وبين ربهم سبحانه وتعالى. ولذلك لا يكون المرء آآ قد حقق هذا - 00:15:08

معنا حتى اه يكون في خلوته صادقا مع اه ربها لا امام الناس فقط. ولذلك تجد ان هؤلاء مخلصين يخشون من رد اعمالهم كما قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة مع انهم يقدمون ويبذلون ويجهدون فيما - 00:15:37

غيرهم لا يقوم بغيرهم لا يقوم بذلك. ومع ذلك قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. قال الحسن البصري يؤتون الاخلاص ويختلفون الا يقبل منهم وقال لقد ادركنا اقواما كانوا من حسناتهم آآ ان ترد عليهم اشفع منكم على - 00:15:57

وسيناتكم ان تعذبوها عليها وهذا لا شك هو من علامات الاخلاص وهي منزلة عالية نسأل الله جل وعلا ان تكون من اه هؤلاء. اللهم امين. ايضا اه يمكن الاخلاص دور في او سبب لعظم اه الجزاء مع قلة - 00:16:17

العمل رب عمل صغير كبرته النية. احسنتم انتقلت معك دكتوراه الى محور اخر وهو يتعلق الاخلاص ودوره في نجاح الاعمال. لكن قبل

ان نشرع في هذا المحور. نستمع الى الاستطلاع الثاني معنا في هذه الحلقة - 00:16:37

حول هذا الموضوع هل للاخلاص دور في نجاح العمل الركن الرابع للاخلاص دور فعال في نجاح العمل. اذا كان يخلص في عمله دائما يكون هذه يكون هناك زخم ويكون هناك محفز لكي يؤدي - 00:17:00

بشكل فعال ولا شك ولا غروة ان هناك ان للاخلاص دورا فعال في نجاح العمل جزء لا يتجزأ منه شرط اساسي لقبول العمل دون الاخلاص لا يكون انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. بكل تأكيد لانه عندما يكون - 00:17:25

شخص مخلص في عمله يعمل يعني بجد واهتمام بكل تأكيد انه ينوي النية وهذا تضاعف الاجر ايضا. نعم الاخلاص له دور مهم في انجاح العمل لأن الاخلاص هذا في العمل هو الاتقان - 00:17:45

واتقان العمل مهم جدا والدين الاسلامي حت على ان الانسان يتقن عمله يؤدي الى ان يعطي منتج جيد غير مغشوش الاخلاص هو هو اساس العمل. فعندما نخلص نياتنا ونجعل هذه الاعمال خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى - 00:18:06

وتعالى فان الله سبحانه وتعالى سيبارك في هذه الاعمال. وسنجد فائدتها في صحتنا وفي انفسنا وفي مجتمعنا وفي حياتنا الركن الرابع

حياكم الله مجددا مستمعينا الكرام في هذه الحلقة التي تأتكم عبر اثير اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية برنامج الرابع - 00:18:28

وظيفي هو الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي استمعنا الى هذا الاستطلاع دكتور عبد الله وهو حول آثار ثمرات الاخلاص ودوره في انجاح العمل احسنتم الحقيقة هذه الفقرة مهمة لانها تبين لنا ايضا منزلة الاخلاص واهميته في حياة آ المسلم بعد بل حتى في آ - 00:18:56

اه اخرته ولذلك يمكن ان نقول ان دور الاخلاص وثمرة الاخلاص اه لا تقتصر على معنى واحد او شق واحد من من اعظم ثمرات هذا الاخلاص انه طريق الى محبة الله جل وعلا ورضاه كما قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك - 00:19:21

تحت الشجرة فعل ما في قلوبهم من الاخلاص له سبحانه وتعالى والصدق معه. قال فعل ما في قلوبهم فانزل السكينة واثابهم فتحا قريبا فهو طريق للمحبة والرضا بل حتى والنصر وآ الرعاية ولذلك ايضا قال عليه الصلاة والسلام في - 00:19:41

روى مسلم وهذا نص ظاهر في محبة الله جل وعلا المخلصين ان الله يحب العبد التقي الغني في فمته كان العبد تقيا لربه آ غنيا به آ خفيا بعمله مبتغي للاخلاص آ فانه - 00:20:01

عندئذ محبوبا لربه ولذلك قال سبحانه وتعالى ايضا وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه رب الاعلى ولسوف يرضي. نسأل الله جل وعلا من فضله لذلك اللهم امين. هذا اه المعنى وهذا المفهوم العظيم جدا الذي يمكن ان يقول انه اعظم اه المعاني - 00:20:21

وآ اقرب ما يكون الى الله جل وعلا وهو الاخلاص آ له اثر في العمل من جهة انه يعظمه ويبارك فيه ويجعل كثيرا ولو كان قليلا كبيرا ولو كان يسيرا. ولذلك قال ابن المبارك كما اشرت قبل قليل اخي ابراهيم رب عمل صغير تعظمه النية - 00:20:41

بعمل كبير تصغره النية وشيخ الاسلام يشير الى شيء من هذا المعنى ويقول ان ان هناك من الاعمال ما قد يفعله الانسان على وجه يمكن فيه اخلاصه له فيغفر الله له - 00:21:01

به آ يعني هذه المغفرة تأتي حتى على كبار آ الذنوب. قال التي سقت كلبا فغفر الله لها مع انها بغي. لكنها لما وقع في نفسها من الاخلاص في هذا العمل وقال وكذا امات الذئب - 00:21:16

عن الطريق فغفر الله له. ولهذا كان بعض السلف يوصي اخوانه بهذا الاخلاص وتصحیح النيات. ويقول احدهم لصاحب اخلاص النية في مالك يكفيك القليل من العمل والله جل وعلا يقول آ ذلك بانهم عن المجاهدين الصادقين ذلك بانهم لا يصيبهم ظمآن ولا نصب ولا مخصصة في سبيل الله ولا يطاؤن موطن - 00:21:36

يعني الكفار ولا ينالون من عدو الا كتب لهم به عمل صالح. اه المرء كلما التفت الى هذه النية وصححها وجردها من آ الشوائب كان له من الاجر ما لا يخطر له على بال بل حتى قال عليه الصلاة والسلام انك لن تنفق - 00:22:00

ونفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك يعني من النفقة التي ربما كل يوم تتكرر معنا لكن قد يغيب عن هذا المعنى ولذلك كان من اعظم اثار الاخلاص على العمل قوله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل -

00:22:20

الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه. كما ان هذا آآ المعنى العظيم وهو الاخلاص لله. يرتفع به من في الدنيا والآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن ابي وقاص انك لن تخلف فتعمل عملا فتعمل -

00:22:40 عما تبتغي به وجه الله الا ازدلت به درجة ورفة. متفق عليه. وهذا المعنى العظيم نلاحظ نحن على كثير من الناس الصادقين المخلصين اه اه كيف ان الله جل وعلا كتب لهم الرفعة في الدنيا -

آآ وما آآ ينتظرون في الآخرة اعظم. نسأل الله جل وعلا ان تكون من هؤلاء الاخلاص يفرج الكروب. وهذا من اثاره الكبرى وعلى حياة المؤمن يعني تنفرج به المصائب كما في قصة الثالثة الذين اطبقت عليهم الصخرة -

00:23:16 فرج الله عنهم بتقريرهم للاعمال الصالحة الخالصة حيث كان كل واحد منهم يردد كلمة واحدة آآ مع اختلاف العمل فيما بينهم اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك فرج عننا ما نحن فيه. الاخلاص ايضا ينقى القلب من الحقد -

00:23:36 يعني الحسد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يفل عليهن قلب مؤمن قال اخلاص العمل لله والنصيحة ولاة المسلمين ولزوم جماعتهم كثير من آآ الناس ايضا يلاحظ ان آآ القبول والمحبة -

00:23:56 تكون للصالحين الصادقين كما قال ايضا عليه الصلوة والسلام من كانت الدنيا همه. وفرق الله عليه امره جعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له. لماذا؟ لانه لم يخلص لله. انما اراد الدنيا. الدنيا همه. اما من كانت الآخرة -

00:24:17

من كانت الآخرة نيته جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه. واتته الدنيا وهي راغمة. كما قال عمر من خلصت نيته كفاه الله ما بينه وبين الناس ولذلك يقول ابن القيم المخلص يجعل له من ثواب اخلاصه. الحلاوة والمحبة -

00:24:37 والمهابة في في قلوب الناس وهذا موجب اسماء رب الحسنى وصفاته آآ العليا في قضائه آآ ويمكن ان نشير الى ان من القضايا المهمة التي تترتب على الاخلاص لله سبحانه وتعالى -

صرف الفاحشة عن اه الانسان والوقوع في المعاشي اللاثام ولذلك قال تعالى في آآ قصة يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين كما في قراءة اه سبعية في الاخلاص سبيل الخلاص. اختتم الحقيقة اه اه في الجواب عن هذا المحور المتعلق بثمرات الاخلاص -

00:25:16

اثره ايضا على العمل ان الاخلاص يقلب المباحثات لطاعات. وهذه القضية غائبة عن كثير من الناس فلربما صارت حياة المسلم كلها طاعة وذلك اذا اخلص نيته فاذا اراد ان ينام نوى بهذا النوم الاستعانت على طاعة الله اذا اراد ان يأكل كذلك نوى به -

00:25:41 على عبادة الله. اه النبي صلى الله عليه وسلم يقول وفي بعض احدهم صدقة يعني اذا اتي الرجل امرأته بالحلال فانه يؤجر.رأيتكم لو وضعها في يا حرام اكان عليه وزر؟ قالوا نعم قال فكذلك اذا وظعها في حلال وقال ايضا اذا انفق الرجل على اهله شوف النفقة الواجبة المعتادة على -

00:26:06

هل قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة وتلحظ ان كثير من الناس الان ربما يتشارق هذه النفقة على الاهل؟ فضلا عن انه فيفوت على نفسه مثل هذا الاجر العظيم. ولذلك اوصي نفسي الحقيقة واوصي اخواني واخواتي الان لا سيمها -

00:26:26 وهن في رمضان يعملن ويجهتن في اعداد الفطور والقيام على الصائمين تنوی بهذا التقرب لله سبحانه قال فيكون عناؤها باذن الله ليس هباء وانما يحتسب اجرا لها. وهكذا من الحقيقة ما يمكن ان يقال بان -

00:26:44 او من اثار وبركات هذا المعنى وهو الاخلاص. نعم. دكتور عبد الله يعني لعلي اذكر شواهد من الواقع على موضوع الاخلاص وارتباطه

00:27:04 ودوره في آآ نجاح الاعمال. احيانا حتى في غير العبادات -

موضوع الاخلاص النية الطيبة تكون هي سر نجاح مثل هذه الاعمال. احيانا يكون الشخص في آآ ربما نقول مشروع دعوي او اه عمل

مشروع تجاري اه يبدأ بنية طيبة احيانا يكون اه معه شراكة يبدأون بنية اه - 00:27:21

اه نفع متعدد وتعاون فيما بينهم. ما ان ينجح المشروع ويخطو خطوات نحو اه النجاح الا ويبدأ تبدأ النية تأخذ مسار اخر يبدأ كل واحد منهم يفكر في اهداف خاصة في حظوظ شخصية حتى ربما تنشأ - 00:27:41

اه يبدأ يتفكر هذا المشروع وربما ينتهي اه بالفشل نقول هذا ربما يعني شاهد من الواقع على موضوع اه النية وارتباطها بنجاح الصدقة وبين بورك لهم في بيعهما صدقة وهذا الاخلاص وبين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. لهم في من كتم وكذبا محققت برకته بيعهما. وهذا الذي تشير اليه يا اخي ابراهيم - 00:28:01

مهم جدا وهو انه ينبغي للمرء في تعامله مع الناس سواء كان هذا التعامل في بيع وشراء. نعم. او كان في اخذ وعطاء او كان في انجاز المعاملات ونحو ذلك - 00:28:27

من الموظفين والموظفات ان يخلص النية ويبتغى بذلك عون الاخرين فعندئذ آآ بشري له من النبي صلى الله عليه وسلم الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن فرج عن مؤمن كربلة فرج الله عنه كربة من كرب يوم آآ القيامة. ولذلك يعني - 00:28:37

انا اشكرك الحقيقة على اشارة الى هذا المعنى وهو ان تكون هذه النية وان يكون الصدق وان يكون اراده الخير هي الباشرتنا في مما نأتي ونذر سواء كان في العادات او في العبادات وهذا ما اشرنا اليه قبل قليل من انه يقلب المباحثات الى طاعات ولذلك - 00:28:57

سبق كثير من الناس غيرهم بهذه النية. النية اليسيرة هذه اه اثرت لانها قلبت حياتهم الى عبادة والى طاعة ولذلك قالوا في قصة معاذ مع ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنهم جميعا ان ابا موسى كان يقوم الليل كله - 00:29:17

كان يتفوق تفوقا يعني ينام ثم يقوم ثم ينام لا يكاد يرتاح. اما معاذ وهو اعلم الناس بالحلال والحرام قال اما انا فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي يعني اذا جئتنا انوي ان هذه عبادة وقربها لله. قال اهل العلم ففضل معاذ على ابي موسى مع ان ابا موسى كان يبذل جهدا اكبر - 00:29:37

ويتعب ويمر بمشقة اكتر. لكن القضية وما فيها هي النظر الى هذه النية اذا ربما شاهد من القرآن قصة اصحاب الجنة في سورة القلم. نعم. حين شركاء في حدائقهم واظمروا في انفسهم ان يمنعوا اه المساكين من ثمار حدائقهم. ثم فوجئوا بانها قد اه ذهبت هباء منتثرا واحترق - 00:29:57

احسن الله اليك دكتور عبد الله. آآ انتقل الى المحور الثالث في هذه الحلقة آآ او وقد تحدثنا اه عنه وهو ثمرات الاخلاص وهو الاخوة فريق العمل في البرنامج قاموا باستطلاع - 00:30:25

آآ وهو الاستطلاع الثالث معنا في هذه الحلقة عن ثمرات الاخلاص. ما هي ثمرات الاخلاص؟ نستمع ومن ثم نعود الركن الرابع ثمرة الاخلاص اظنها هي قبول العمل اذا كان الانسان يخلص عمله لله عز وجل فيكون هذى اكبر طلب لقبول العمل - 00:30:44

آآ حرصنا على السلم المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. افضل ثمرة تقريبا هي اظن والله اعلم الجنة يعني ان الله سبحانه وتعالى يعني اعد هذه الجنة التي عرضها السماوات والارض - 00:31:08

للمخلصين يعني اعظم ثمرة للاخلاص هي قبول العمل من الله عز وجل فإذا الانسان خالط عمله شرك او رباء فان هذا يحيط العمل ويجعله هباء منتثرا. الاخلاص هو اصل العبادات. كل عمل كما قال الله سبحانه وتعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل بن عياض - 00:31:23

الاحسن هو الاخلاص والاصوب فكل عمل يقول الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسى آآ انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه فالاخلاص لا يقبل اي عمل الا به وهو اساس كل عمل ولذلك كل العلماء عندما بوبوا في كتبهم يجعلون كل باب النية - 00:31:50

وبالاخلاص في اوايل الكتب وحديث انما الاعمال بالنيات الذي رواه امير المؤمنين عمر بن الخطاب هو من اعظم الاحاديث وكل عالم يؤلف كتابا يفتتح به كتابه ولذلك ان يحرص الانسان على ان يكون عمله كله خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى. الركن الرابع -

00:32:13

اذا كان هذا هو الاستطلاع الثالث اه معنا في هذه الحلقة حول ثمرات الاخلاص دكتور عبد الله تحدثنا عن مفهوم الاخلاص ومنزلة مخلصين وايضا تحدثنا عن ثمرات الاخلاص واستمعنا الى هذا - [00:32:38](#)

اه الاستطلاع وهو حديث للاخوة عن ثمراتها كيف نحقق الاخلاص هذا السؤال كبير يا شيخ ابراهيم. هو الحقيقة يعني لب هذه الحلقة والمقصود منها وسائل الله جل وعلا ان يعيننا ويوفقنا وان لا يكلنا الى انفسنا في يعني اه الحديث عن مثل هذه القضية - [00:32:56](#)

التي ما خلقنا الا لها. ما خلقنا الا لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون والاخلاص عبادة عظيمة عزيزة آآ الا ان آآ من اشق آآ الامور على النفس تحقيقها وتحصيلها ويحتاج هذا الى مجاهدة لماذا؟ لأن - [00:33:18](#)

اخلاص يحول بين النفس والشهوات يحول بينها وبين شياطين الانس والجن وهذا ما يسعى الشيطان الى اه اه ان يكون سدا بينه وبين تحصيل الانسان له. ولذلك نقول ان آآ من اعظم الاسباب التي تعين على الاخلاص لله تعظيم الله جل وعلا - [00:33:36](#)

قدره حق قدره سبحانه وتعالى. كما قال تعالى وما قدروا الله حق قدره متى عظم الانسان ربه الغني الكبير القادر القاهر العالم بخائنة الاعين وما تخفي الصدور النافع سبحانه وتعالى - [00:33:56](#)

على متى شاهد منته وفضله واحسانه آآ وعرف ان كل نعمة منه فهي او فيه فهي من الله انه لا يوفيه حقه آآ فانك اذا تأملت تجد آآ ان الله جل وعلا هو الذي خلقك وهو الذي آآ - [00:34:12](#)

النعم التي آآ تأثيرها وهو الذي خلق الشكر وهو الذي اعانك على عبادته سبحانه وتعالى والقيام شيء من حقه والا فحق ربنا سبحانه وتعالى عظيم. وهذا كل ما اذا لاحظه المرء عظم في قلبه آآ منزلة ربه وآآ قدره لا سيما مع تقصيره - [00:34:32](#)

وآآ تفريطه في جنب الله سبحانه وتعالى. وعلى المرء ان يتذكر دوما ان الله جل وعلا مطلع على قلبه كما قال والله يعلم في قلوبكم وهذا لا شك يعينه كثيرا - [00:35:02](#)

آآ خاصة اذا تذكر ثواب الاخلاص وعاقبة آآ ظده المخلصون آآ هم من آآ اصحاب درجات العلا والله جل وعلا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين - [00:35:17](#)

ليس لهم في الآخرة الا النار، وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فقدان هذا الاخلاص مسبب هذه اه النهاية العظيمة والله يقول انكم لذائق العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين. اولئك - [00:35:37](#)

لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سر اه اه متقابلين. نسأل الله جل وعلا اه من فضله ولذلك كانت ايضا مراقبة النفس ومجاهتها في هذا السبيل مما يعين باذن الله تعالى على تحصيل الاخلاص - [00:35:57](#)

يقول سفيان ما شيئا اشد علي من آآ نبتي وكان بعض آآ السلف كما يقول الحسن اذا هم بصدقة تثبت فان كانت لله اه مظل والي يعني عنها اثنى وهذا ايضا يكون بلا مبالغة - [00:36:17](#)

فلا يحجز بين المرء وبين الاقدام على الاعمال آآ الصالحة ومن اعظم ما يعين على الاخلاص الاستعاذه سبحانه وتعالى فان كل الكتب المنزلة اجتمعت في القرآن وكل القرآن اجتمع في الفاتحة وكل الفاتحة اجتمعت في اياك نعبد واياك نستعين - [00:36:37](#)

اس الاخلاص ولذلك قدم الظمير اياك نعبد ما قال نعبدك واياك نستعين وهو حصر للعبادة والاستعاذه اه به سبحانه آآ وتعالى ولذلك كان آآ دعاء الله والاستعاذه به هي اعظم ما يمكن ان يعينا على الاخلاص لا سيما مع - [00:36:59](#)

مشقته وشدة الحاجة اليه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل آآ فقال له اه من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك - [00:37:19](#)

شيء ان نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وهذا الحقيقة يؤكد على المسلم والمسلمة العناية دوما بالاستعاذه من الواقع فيما يخالف ويطرد الاخلاص هناك الحقيقة اسباب كثيرة ايضا الاخلاص منها مثلا آآ ان نكثر من الطاعات لا سيما الاعمال آآ - [00:37:39](#)

الخفي اعمال السر. يقول الحسن اذا نظر اليك الشيطان فرآك مداوما على طاعة الله ملك ورفضك. اذا كنت مرة هكذا ومرة هكذا طمع اه اه فيك ولذلك ايضا اه جاء من استطاع منكم ان يكون له خبيء من عمل صالح فليفعل - [00:38:08](#)

وبعض السلف يقول اكتم حسناتك كما تكتم آآ سيئاتك. وقد جاء ايضا في فضل كتم العمل آآ في السبعة الذين يظلمهم الله في رجل تصدق بصدقة فاخافها آآ حتى لا تعلم شماليه ما تتفق يمينه وايضا الاخر ذكر الله خاليا ففاضت عيناه - 00:38:28

وهكذا انت في صيامك الان تلحظ ان الصيام هو عبادة تربى على الاخلاص لانك لو اكلت لم يعلم بك الا الله سبحانه وتعالى في هذه النقطة دكتور عبدالله اه يعني موضوع الاعمال بين اخفائها اه واظهارها. احيانا العبد - 00:38:48

آآ يتعدد سواء الاعمال آآ في آآ العبادات او غير العبادات هو بين ان يخفى العمل ويحافظ على على نيته ولا تشوب نيته شائبة او انه يظهر هذا العمل بقصد نشر الخير وتحفيز الغير - 00:39:06

توجيهك من يسأل هل اخفى العمل ام اظهره بقصد نشر الخير؟ هذا ينبغي ان يكون الاصل فيه ما هو الاصلاح للانسان اه فان كان الاصلاح للانسان اخفاء هذا العمل اه فان الله جل وعلا قال ان تبدوا الصدقات فنعمها وان تخفوها - 00:39:25

ايها الفقراء فهو خير لكم، فالاصل حقيقة في الاعمال الصالحة ان تخفى. وان تكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى الا اذا كان في اظهارها اما شعيرة يعني كان ذلك مشروعا على آآ وجه القرابة مثل مثلا الصلاة جماعة هذا في المسجد - 00:39:52

فاظهارهما يقول شخص انا ساصلني في البيت حتى لا يعلم بي آآ احد ومثل الحج مثلا ومثل لكن المبالغة ان يأتي الشخص مثل ويصور نفسه وهو يصلني ويتسرى اليه عندئذ الرياء من حيث يعني يدرى او لا يدرى دع عنك ما يمكن ان يكون من توثيق بعض الصلوات التي يرجى من ورائيها - 00:40:12

كما في الحرمين مثلما او كما في بعض الائمة اصحاب التلاوات الطيبة المباركة. وان كنت يعني ايضا لا ارى المبالغة في هذا الباب. فإذا هناك من الاعمال ما يكون في اظهاره اما شعيرة او جاءت في الاسلام والقصد اظهارها - 00:40:32

او يكون فيه مصلحة ل التربية الناس وتوعيتهم من غير ان يبالغوا متى ما رأى الانسان ان هذا يؤثر على نيته وصدقه واخلاصه فلي Jihad في اخفاء عمله الصالح. حتى كان بعض السلف يقرأ القرآن فاذا دخل عليه احد كمثل الربيع بن خزيمة وغيره ستره بستره - 00:40:50

قراءة القرآن شائعة وذائعة بينهم الا انهم يريدون من ذلك كان بعضهم اذا بكى قال ما اشد الزكام يحاول ان يخفى خشيته لله تعالى هذا يا شيخ من اعظم ما يعين عليه ان نزهد في مدح الناس وثنائهم لانه لا يجتمع الاخلاص وحب ثناء الناس الا كما يجتمع الماء والنار كما يقول بعض السلف - 00:41:10

سهل هذا عليك ان تعلم ان الناس اه ما من شيء نطبع فيه عندهم الا عند الله خزائنه كما قال تعالى وان شيء آآ الا عندنا خزائنه. وقال ابن القيم اذا لم تخلص فلا تتعب نفسك آآ المرء قد - 00:41:30

تذهب آآ اذا يعني اردت مدح الناس فینقلب هذا المدح آآ ذما ولو بذل ذلك لله لبقي آآ ثناء له سائرة الدهر هناك الحقيقة ايضا اسباب آآ اخرى يعني آآ تعين على الاخلاص منها ان نتأسى بالمخلصين وان ننظر في آآ يعني اقوالهم - 00:41:50

في احوالهم في اه مجالسهم كيف كان الاخلاص يحتاج الى تعلم. يعني كما نتعلم احيانا كثير من الابواب او الاحكام او المهنات تحتاج الى ان نتعلم هذه القيمة بل هذه الفضيلة بل هذه المنزلة العالية التي ما خلقنا الا لها. يعني بعض الناس ربما يهتم بعض الاحكام او يهتم بعض المهنات او - 00:42:15

بعض الاخلاق والصفات لكنه يغفل عن تعلم النية ولذلك قال يحيى ابن ابي كثير ناصحا رجلين قال تعلم النية فانها ابلغ من العمل ويقول بعض السلف ليت شعري كيف تصلح نية من لا يعرف حقيقة النية او كيف يخلاص من صحة النية اذا لم يعرف حقيقة الاخلاص - 00:42:35

ولذلك يقول اه احد شراح البخاري وهو ابن ابي جمرة وددت ان لو كان من الفقهاء من ليس له شغل الا ان الناس مقاصدهم ويدرسهم اعمال النيات فان اكثر الناس انما اوتى من تضييع ذلك انما اوتى من تضييع ذلك. ولذلك الحقيقة من المهم ان يقرأ المرء فيها - 00:42:55

هذا الباب وان يسعى الى تدبر كتاب الله ولذلك اقول انه من اعظم الاسباب المعينة على الاخلاص تدبر القرآن آآ لما فيه من جهات

وايات بينات وتربيه للمرء على اخلاص نيته وتجريد قصده لرب الارض والسماءات. وايضا التأسي - 00:43:15

تكرر وصف اه اه بعض الانبياء بلفظ المخلصين او المخلصين كما في موسى عليه السلام ويوسف آآ اشكراك دكتور عبد الله بن منصور الغفيلي آآ على هذه المشاركة وهذا الطرح اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتب - 00:43:35

الاجر والمثوبة في هذه في ختام هذه الحلقة شكرنا لكم مستمعينا الكرام طيب استماعكم. الشكر بعد شكر الله عز وجل للآخرة في فريق العمل في هذا البرنامج من الاشراف العام طلال ابن احمد العقيل ومن المتابعة فهد ابن محمد المعثم - 00:43:55

في المونتاج محمد ابن عبد الغني الفايز. وفي التسجيلات الخارجية احمد ابن عبد الكريم المجد في التنسيق الزميل عزام ابن حسن الحميطي وفي تنفيذ هذه الحلقة على الهواء اه ناصر ابن محمد ال سالم. كان معكم - 00:44:19

في الاعدادي والتقديم محدثكم ابراهيم ابن محمد اه الشابع وهذه تحية مخرج البرنامج ثامر ابن العزيز المبدل. نلتقيكم في حلقة الغد ان شاء الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:36

الركن الرابع. تتوالى مواسم الخيرات مواسم البر والحسنات. الركن الرابع في رمضان يتضاعف الاجر. وفيه ليلة خير من الف شهر. وفيه تعمر القلوب بالایمان. وفيه تفتح ابواب الجنان فاني قریب اجيب دعوة الداع - 00:44:56

اذا دعاني فليستجيبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون الركن الرابع برنامج يومي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والاوّراف والدعوة والارشاد - 00:45:45